

الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية الطور الثاني في مجال بناء
الاختبارات التحصيلية الموضوعية

الدكتورة: صباح ساعد، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

تعدّ الاختبارات التحصيلية الموضوعية من بين أهم أدوات التّقييم التربوي، حيث يتمّ بناء على نتائجها اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بمصير الملايين من التلاميذ. ولقد أثبتت العديد من الدّراسات ضعف كفاية المعلّمين في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية. لذلك تعدّ قضية تدريب المعلّمين لتنمية كفاياتهم في هذا المجال، من الأمور الأساسية والواجب أخذها بعين الاعتبار. وجاءت هذه الدّراسة من أجل الكشف عن الاحتياجات التّدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

Abstract:

The objective achievement tests, are among the most important tools for educational assessment, as it is on the basis of their results that many decisions are made concerning the fate of millions of students; and many studies have confirmed the weakness of the adequacy of teachers in constructing objective achievement tests. So, the issue of teachers training for the development of their adequacy in this area is essential and must be taken into account.

The present study came to detect training needs of primary school teachers in the field of constructing objective achievement tests.

من بين أهم خطوات بناء البرامج التدريبية القائمة على الكفايات، هي تحديد الاحتياجات التدريبية لدى الفئة المعنية بالتدريب. وتعني الحاجة وجود نقص أو تناقض بين وضعين، أو وجود فجوة بين أداءين في وظيفة معينة - أداء واقعي وأداء مرغوب فيه - وتحدث تلك الفجوة في معارف أو مهارات أو اتجاهات الفرد. والتدريب المنظم المخطط له، يستطيع أن يعالج ذلك النقص أو التناقض. والاحتياجات التدريبية قد تكون معلومات أو مهارات أو اتجاهات، يراد تنميتها في الأفراد، أو يراد تغييرها أو تبديلها استعدادا لمواجهة تغيرات متوقعة تنظيمية أو تكنولوجية أو إنسانية. ويقوم مصمم البرنامج التدريبي بتنمية هذه المعلومات وتعديلها وتحديثها، بحيث تصبح تعكس اهتمامات المعلمين المتدربين، وتعبّر عن احتياجاتهم الحقيقية فيما يتعلق بوظيفتهم⁽¹⁾.

وعن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية، يقول ميلان (Milan): إن تحديد الاحتياجات التدريبية هو الأساس لكل عناصر العملية التربوية، وأهمها عملية تحديد الأهداف التدريبية، كما يساعد على التركيز على الأداء المطور للأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، كما أنّ غياب تحديد الاحتياجات التدريبية إضاعة للوقت والمال والجهد⁽²⁾.

حيث نجد من بين استجابات المعلمين المتكررة أثناء الاجتماعات التكوينية والتدريبية أثناء الخدمة قولهم: "إن الاجتماعات التكوينية والتدريبية لا علاقة لها بعملنا، أو أنّها مكررة، أو لماذا يتوجب علينا أن نصرف أوقاتنا في سماع الأشياء القديمة التي سمعناها لسنوات عديدة"⁽³⁾.

و يشعر المعلمون غالبا بأن القائمين على هذه البرامج التكوينية أو التدريبية، لا يلمّون بحاجات المعلم كما يدركها هو. لذلك فمن المهمات الأساسية تعيين ما يحتاج إليه المعلمون بكل دقة من خلال تحديد احتياجاتهم.

1- إشكالية الدراسة:

تتنوّع الاحتياجات التدريبيّة لدى هؤلاء المعلّمين بتنوع مؤهلاتهم العلميّة وتخصّصاتهم، وخبراتهم التدريسيّة، وجنسهم، والصّفوف التي يدرّسونها، وقناعاتهم الشّخصيّة، وايدولوجياتهم... ممّا ينوّع في أدائهم، وهذا التنوّع يمكن أن يحدث فرقا في التّنتائج التعليميّة والتربويّة بين التلاميذ، الذين يتلقّون المنهاج الواحد. ولإيجاد آليات عمل موحّدة لدى هؤلاء المعلّمين، فإنّه يمكن تحديد احتياجاتهم التدريبيّة، ووضع خطة إجرائيّة لسدّ هذه الاحتياجات، وتوحيد ممارسات المعلّمين في بناء الاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة.

وبالتّالي تحدّد المشكلة الأساسيّة لهذه الدّراسة، في الكشف عن الاحتياجات التدريبيّة لدى معلّمي المرحلة الابتدائيّة لطور الثّالث، في مجال بناء الاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة، وما إذا كانت هذه الاحتياجات تختلف باختلاف المتغيّرات التّالية: (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات العمل، المستوى الذي يدرّسه المعلّم).

2- أسئلة الدّراسة:

تحدد إشكالية الدّراسة الاستطلاعية انطلاقا من التّساؤلات التّالية:

أ- هل يحتاج معلّموا المرحلة الابتدائيّة، إلى تدريب لتنمية كفاياتهم في مجال بناء الاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة، والمتعلّقة بالكفايات الفرعيّة التّالية: (التّخطيط للاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة، إعداد فقراتها، إخراج الاختبار وتطبيقه والتّحليل الإحصائي لتنتائج).

ب- هل تختلف الاحتياجات التدريبيّة المتعلّقة بـ (التّخطيط للاختبارات التّحصيليّة الموضوعيّة، إعداد فقراتها، وإخراج الاختبار وتطبيقه والتّحليل الإحصائي لتنتائج) باختلاف المؤهل العلمي.

ج- هل تختلف الاحتياجات التدريبية المتعلقة بـ(التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها، وإخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه) باختلاف سنوات العمل.

د- هل تختلف الاحتياجات التدريبية المتعلقة بـ(التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها، وإخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه) باختلاف المستوى الذي يدرسه المعلم.

هـ- هل تختلف الاحتياجات التدريبية المتعلقة بـ(التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها وإخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه) باختلاف الجنس.

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن الاحتياجات التدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني، في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

2- الكشف عما إذا كانت هذه الاحتياجات تختلف باختلاف المتغيرات التالية: المؤهل العلمي، الجنس، سنوات العمل، المستوى الذي يدرسه المعلم).

4- مصطلحات الدراسة:

أ- الاحتياجات التدريبية (Training needs): هي مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات، والمتعلقة بكفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، والمرجو تحديد مدى حاجة معلّمي الطور الثاني من التعليم الابتدائي إليها، وتقاس بدرجة استجابة هؤلاء المعلمين، على فقرات قائمة الكفايات المعدة لذلك.

ب- الاختبارات التحصيلية الموضوعية (Objective Achievement tests): وهي الاختبارات التي تلغي ذاتية المصحح. وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة

ذات الإجابة القصيرة، تقيس مستويات مختلفة من الجانب المعرفي، وتشمل جانب كبير من المحتوى الدراسي المقرر، وتجري بعد فترة تعليمية (ثلاثي أو سداسي) أو في نهاية السنة الدراسية.

الطريقة والإجراءات:

1. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي المرحلة الابتدائية الطور الثاني، بلدية طولقة والبالغ عددهم (145) حسب إحصائية مديرية التربية لولاية بسكرة، للعام الدراسي (2010/2011).

2. عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة من المعلّمين العاملين في (26) مدرسة ابتدائية، والبالغ عددهم (145). والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وكذا أفراد العينة.

جدول رقم(1): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وكذا أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة		
	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج
العدد	46	99	145	31	67	98
%	31.72	68.27	100	67.39	67.67	67.58

يبيّن الجدول أعلاه أنّه قد تمّ أخذ نسبة (67.58%) أي ما يقدر عددهم بـ(98) معلّماً ومعلّمة من مجموع (145) معلّماً، ولقد تمّ اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية. حيث تمّ تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئتين (ذكور وإناث)،

وتم تحديد نسبة كل فئة بالنسبة للعدد الكلي الذي تنتمي إليه كل فئة، وبعد ذلك تم تحديد النسبة المئوية التي ستأخذ من كل فئة والتي قدرّت بـ % 67، أي ما يقابل 31 معلماً من مجموع المعلمين والبالغ عددهم 46 معلماً و 67 معلّمة من مجموع 99 معلّمة. وكذلك تحقيقاً لأهداف الدّراسة الاستطلاعية، يوضّح الجدول الموالي توزيع أفراد العيّنة تبعاً للمتغيرات التّالية: (المؤهل العلمي، سنوات العمل، المستوى الذي يدرّسه المعلم (الصف الدّراسي)).

جدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العيّنة تبعاً لمتغيرات الدّراسة

	المؤهل			سنوات العمل			الصف الدراسي		
	Bac	Bac +3	ليسانس	5 >	10-5	10 <	س3	س4	س5
العدد	32	20	46	16	37	45	28	30	40
%	32.6	20.4	46.9	16.3	37.7	45.9	28.5	30.6	40.8

4- منهج الدّراسة:

بما أنّ الدّراسة الاستطلاعية تهدف إلى الكشف عن الاحتياجات التّدريبية - لدى معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثّاني- في مجال بناء الاختبارات التّحصيلية الموضوعية، تمّ استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، والذي يعرف على أنّه: "منهج يستخدم للكشف عن آراء النّاس واتجاهاتهم نحو موقف معيّن، كما يستخدم أيضاً للوقوف على قضية محدّدة، تتعلّق بجماعة أو فئة معيّنة"⁽⁴⁾.

5- أداة الدّراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدّراسة، وتحقيقاً لأهدافها، تمّ تصميم قائمة الكفايات في مجال بناء الاختبارات التّحصيلية الموضوعية. ولقد تمّت الاستعانة في تصميم هذه القائمة، بالرجوع للأدب التّظري والدّراسات السّابقة. وتكوّنت

القائمة في صورتها الأولى من (80) بندا موزعة على ثمانية مجالات، وكل مجال يقيسه عدد من البنود.

5-1-1- صدق الأداة (Validity):

هناك العديد من المفاهيم الأساسية تتعلق بصدق أداة القياس، بمعنى أنه لا يكون الاختبار صادقاً، إلا إذا كان الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه⁽⁵⁾. وقد تم الاعتماد على نوعين من الإجراءات لتقدير صدق الأداة، وهما: الصدق الظاهري، والصدق البنائي.

5-1-1- الصدق الظاهري:

حيث تم تقدير هذا النوع من الصدق عن طريق إجراء فحص منظم لمجموعة العمليات والبنود، التي يتضمنها الاختبار، لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي المعين الذي أعد الاختبار لقياسه⁽⁶⁾. ولقد روعي في إعداد عبارات قائمة الكفايات، أن تغطي المحاور الأساسية لقياس هذه الاحتياجات التدريبية، ثم عرض القائمة في صورتها الأولى، على عدد من الخبراء، وطلب منهم إبداء رأيهم حول ملاءمة هذه الكفايات، لتحقيق أغراض الدراسة. ولقد تم الأخذ بجميع الاقتراحات التي أدلى بها المحكمين، والإبقاء على البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (80%) فما فوق، وأصبحت الأداة مكونة في صورتها النهائية من (74) بندا.

5-1-2- الصدق البنائي:

من بين الطرق المستخدمة في هذا النوع من الصدق، حساب التجانس الداخلي (Internal consistency) لاختبار مدى تماسك مفرداته. ويرى فؤاد البهي السيد أن: "صدق المفردات يقاس بحساب معاملات ارتباطها بالميزان - تحسب علاقة البند بالدرجة الكلية - ويعين الميزان الداخلي بالدرجة الكلية على

المقياس⁽⁷⁾. ويعتقد فان دالين أن طريقة التجانس الداخلي كافية بالنسبة للمقياس الجديد⁽⁸⁾.

وتم حساب التجانس الداخلي بين عبارات قائمة الكفايات باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية على عبارات القائمة. ولما كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة، فقد تراوحت ما بين (0.55 إلى 0.85)، وهذا يشير إلى أن عبارات قائمة الكفايات متماسكة وتدلّ على التجانس الداخلي لأداة الدراسة.

جدول رقم(3): يبيّن درجة كل عبارة من عبارات قائمة الكفايات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية والدرجة الكلية للمجالات التي تنتمي إليه تلك العبارات.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
تحديد الكفايات		19	0.85	تحليل فقرات		57	0.85
1	0.86	20	0.86	39	0.84	58	0.73
2	0.67	21	0.80	40	0.87	تحليل النتائج	
3	0.75	22	0.87	41	0.84	59	0.68
4	0.85	23	0.87	42	0.83	60	0.85
5	0.66	24	0.91	43	0.87	61	0.77
6	0.79	25	0.84	44	0.93	62	0.90
7	0.82	26	0.85	45	0.86	63	0.83

0.85	64	0.92	46	كتابة الفقرات		0.84	8
0.79	65	وثبات صدق الاختبار		0.85	27	تحليل المقرر الدراسي	
0.74	66	0.91	47	0.90	28	0.90	9
0.66	67	0.90	48	0.89	29	0.85	10
0.81	68	0.83	49	0.91	30	0.73	11
0.75	69	0.85	50	0.88	31	0.82	12
0.91	70	0.81	51	0.88	32	0.89	13
0.84	71	0.80	52	0.83	33	0.78	14
0.88	72	0.91	53	0.90	34	0.73	15
0.87	73	0.84	54	0.87	35	0.68	16
0.74	74	إخراج الاختبار وتطبيقه		0.81	36	بناء جدول مواصفات	
		0.83	55	0.75	37	0.81	17
		0.84	56	0.80	38	0.80	18

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور أداة الدراسة وجميع المحاور الفرعية لقائمة الكفايات. ومن مصفوفة معاملات الارتباط، يتضح

أن قيمة معامل الارتباط بين كل مجال وجميع مجالات أداة الدراسة تتراوح ما بين (0.63 و 0.89) وهذا يعني أن مجالات الأداة متسقة مع بعضها البعض.

5-ب- ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ثبات أداة الدراسة بطريقتين:

1- إعادة الاختبار (الاتساق عبر الزمن): لقد تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة حساب معامل ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون) ⁽⁹⁾. بين استجابات أفراد العينة الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية متعددة المراحل، حيث تم توزيعها على (40) معلماً من معلمي التعليم الابتدائي للطور الثالث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجاباتهم في المرة الأولى واستجاباتهم في المرة الثانية وبفارق ثلاثة أسابيع بين الاستجابة الأولى والثانية. وتم حساب معامل الارتباط للمجالات الثمانية والأداة ككل. حيث وجد أن أدنى قيمة لمعامل الارتباط قد بلغت 0.78، وإن أعلى قيمة قدرّت بـ 0.90، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة.

2- طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي): لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة، حيث تم تقسيم درجات القائمة إلى قسمين (درجات فردية ودرجات زوجية)، ثم تم استخدام طريقة رولون للتجزئة النصفية. وتميّزت جميع مجالات الأداة والأداة ككل بمعامل ثبات عال، حيث قدرت معاملات الارتباط بـ 0.78 كأدنى قيمة و0.89 كأقصى قيمة بالنسبة للمجالات الثمانية. بينما قدر معامل الثبات الكلي بـ 0.89. وهذا يعني أن الأداة ثابتة ويمكن الوثوق في البيانات والمعطيات المترتبة عنها. وتحقيق الشروط السيكمترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات) تكون أداة القياس قد أخرجت، في صورتها النهائية. حيث تكونت من (74) عبارة تقيس ثمانية مجالات رئيسية. ومما يجدر ذكره أن جميع العبارات قد أعدت في الاتجاه الإيجابي، وعند تصحيح عبارات الأداة تعطى الدرجات التالية: احتاج (1)، لا احتاج (0).

النتائج والاستنتاجات:

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، وتفرغ البيانات وتحليل النتائج... كانت المحاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة الاستطلاعية، واستخلاص النتائج كما يلي:

1- الإجابة عن التساؤل الأول: (هل يحتاج معلّموا الطّور الثاني من التعليم الابتدائي إلى تدريب لتنمية كفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية)، والمتعلّقة بالمحاور الثلاث تمّ القيام بالآتي:

1-1- محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية: لقد تمّ جمع البيانات وفق تقدير الحاجة في القائمة (احتاج/ لا احتاج) تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، وتمّ رصد المعطيات التالية، كما هي مبينة بالجدول الموالي:

جدول رقم(4): يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة (المعلمين) على محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية

الاستجابة	التكرار	النسب المئوية
احتاج	78	79.59 %
لا احتاج	20	20.40 %
المجموع	98	100 %

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ: مجموع استجابات المعلمين الذين يحتاجون إلى تدريب على محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية قد بلغ (78) معلّمًا أي ما نسبته (79.59%)، في حين بلغت نسبة الذين لا يحتاجون إلى تدريب (20.40 %)، وبالتالي تكون نسبة الذين يحتاجون إلى تدريب أكثر من نسبة الذين لا يحتاجون إلى تدريب بصورة واضحة.

1-2- إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية: تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين، كما هو موضّح بالجدول الموالي:

جدول رقم(5): يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة (المعلمين) على محور إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية

النسب المئوية	التكرار	الاستجابة
82.65 %	81	أحتاج
17.34 %	17	لا أحتاج
100 %	98	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم(9) نلاحظ أن عدد المعلمين الذين يحتاجون إلى تدريب في محور إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية (81) معلّماً من مجموع (98) معلّماً أي ما نسبته (82.65 %). وعليه يمكن القول بأن معلّمي المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى تدريب في إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، ذلك أن عدد المعلمين الذين قدّروا عدم حاجتهم إلى تدريب هو(17) معلّماً أي ما نسبته 17.34%.

ج- محور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه: لقد تمّ جمع البيانات وفق تقدير الحاجة في القائمة (أحتاج/ لا أحتاج)، ثمّ تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على محور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه، كما هو مبين بالجدول الموالي:

جدول رقم(6): يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة (المعلمين) على محور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه

الاستجابة	التكرار	النسب المئوية
أحتاج	92	% 93.87
لا أحتاج	06	% 06.12
المجموع	98	% 100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أنَّ: مجموع استجابات المعلمين الذين يحتاجون إلى تدريب في محور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه قد بلغ (92) معلماً أي ما بنسبة (93.87 %). في حين بلغت نسبة المعلمين الذين لا يحتاجون إلى تدريب (06.12 %)، وبالتالي تكون نسبة الذين يحتاجون إلى تدريب، أكثر من نسبة الذين لا يحتاجون إلى تدريب.

من خلال عرض نتائج التساؤل الأول ومجمل القول لما سبق: أن معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني، من خلال استجاباتهم على بنود قائمة الكفايات المتعلقة ببناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، يقدّرون أنَّهم بحاجة إلى تدريب في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية بمحاورها الثلاث (التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها، إخراج الاختبار والتحليل الإحصائي لنتائجه). ويمكن أن يعزى هذا الاحتياج بدرجة أساسية إلى أنَّ المعلمين لم يتلقوا تكويناً كافياً في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية سواء قبل الخدمة أو أثناءها.

2- للإجابة عن التساؤل الثاني: (هل تختلف الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية) والمتعلقة بالمحاور الثلاث، باختلاف

المؤهل العلمي؟ قد تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور الثلاث، ووفق كل مستوى من مستويات المؤهل العلمي كما يلي:

جدول رقم (7): يبين التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور الثلاثة ووفقا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		بكالوريا/ن=32		بكالوريا +3/ن=20		ليسانس/ن=46	
المحور		أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج
التخطيط	ت	29	03	16	04	33	13
	%	90.62	09.37	80	20	71.73	28.26
إعداد الفقرات	ت	28	04	17	03	36	10
	%	87.5	12.5	85	15	78.26	21.73
تحليل النتائج	ت	31	01	19	01	42	04
	%	96.87	03.12	95	05	91.30	08.69

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن: عدد المعلمين ذوي المؤهل العلمي بكالوريا، والذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب، من خلال محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية هو (29) معلّماً من مجموع (32) معلّماً، أي بنسبة (90.62 %). أمّا المعلّمون من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريا +3 سنوات)، والذين عبّروا عن حاجتهم إلى تدريب من خلال نفس المحور هو (16) معلّماً من مجموع (20) معلّماً، أي بنسبة (80%). أمّا عدد المعلمين الحاملين لشهادة

الليسانس والذين قدّروا حاجتهم إلى التدريب من خلال استجابتهم على محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية هو (33) معلماً من مجموع (46) معلماً، أي بنسبة تقدّر بـ (71.73 %).

أما فيما يخص الاحتياجات التدريبية من خلال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، ووفقاً لمتغير المؤهل العلمي نجد أن: عدد المعلمين الذين قدّروا حاجتهم إلى التدريب هو (28) معلماً، من مجموع (32) معلماً من حملة شهادة البكالوريا، حيث يمثلون نسبة (87.5 %).

أما فيما يخص المعلمين من ذوي المؤهل العلمي بكالوريا+3 سنوات، والذين يحتاجون إلى تدريب من خلال استجابتهم على نفس المحور، وحسب تقديراتهم بلغت نسبتهم (85 %)، أمّا حملة شهادة الليسانس فقد بلغت النسبة إلى (78.26 %)، أي (36) معلماً من مجموع (45) معلماً. وبالنسبة لمحور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتفسير نتائجه، وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم (7) نجد أن: نسبة المعلمين الذين يحتاجون إلى تدريب من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريا) تقدّر بـ (96.87 %)، أي (31) معلماً من مجموع (32) معلماً. أمّا المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريا+3 سنوات)، والذين عبّروا عن حاجتهم إلى التدريب على المحور الثالث، قد بلغت نسبتهم (95 %)، و من ذوي المؤهل العلمي (ليسانس) قدّرت النسبة بـ (91.30 %)، أي (42) معلماً من مجموع (46) معلماً، ممّن عبّروا عن حاجتهم إلى تدريب على محور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتفسير نتائجه. وعلى مستوى المحاور الثلاث ككل، وبالنسبة للمعلمين من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريا)، قد بلغ متوسط النسب المئوية (91.66 %).

ومن ذوي المؤهل العلمي (بكالوريا+3 سنوات) بلغ متوسط النسب على المحاور الثلاث (86.66 %)، وذوي المؤهل العلمي ليسانس قدّر متوسط النسب للاحتياجات التدريبية على المحاور الثلاث بـ (80.43 %). وهذه النسب مرتفعة

ومتقاربة، وبالتالي يمكن الإجابة عن التساؤل الثاني بأن: الاحتياجات التدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، وإعداد فقراتها وكذا مجال إخراج الاختبار والتحليل الإحصائي لنتائجه، لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي. وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة السؤال الأول فالمعلّمين على اختلاف مؤهلاتهم بحاجة إلى تدريب على كافة المجالات المتعلقة بكفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

3- الإجابة عن التساؤل الثالث: (هل تختلف الاحتياجات التدريبية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، والمتعلقة باختلاف سنوات العمل؟). وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هي موضحة بالجدول الموالي:

جدول رقم (9): يبين التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من المحاور الثلاثة لكفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية ووفقا لمتغير سنوات العمل

سنوات العمل		أقل من 5 سنوات		من 5-10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
		ن = 16		ن = 37		ن = 45	
المحور		أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج
التخطيط للاختبارات	ت	14	02	30	07	34	11
	%	87.5	12.5	81.08	18.91	75.55	24.44
إعداد الفقرات	ت	13	03	33	04	35	10
	%	81.25	18.75	89.18	10.81	77.77	22.22

01	44	02	35	03	13	ت	تحليل النتائج
02.22	97.77	05.40	94.59	18.75	81.25	%	

من خلال معطيات الجدول رقم (9) نلاحظ أن: عدد معلمي الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وذوي سنوات العمل (أقل من 5 سنوات) والذين يحتاجون إلى تدريب، من خلال استجابتهم على محور التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، هو (14) معلماً من مجموع (16) معلماً، أي بنسبة (87.5 %) ومن ذوي سنوات العمل ما بين (5- 10 سنوات) (30) معلماً أي مائتثل نسبتهم بـ (81.08 %)، أما نسبة المعلمين من ذوي سنوات العمل (أكثر من 10 سنوات)، والذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية هي (75.55 %).

أما فيما يخص الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمحور إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، ووفقاً لمتغير سنوات العمل، نجد أن: عدد المعلمين الذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب في هذا المجال (13) معلماً من مجموع (16) معلماً من ذوي سنوات العمل (أقل من 5 سنوات)، حيث يمثلون نسبة (81.25 %). أما فيما يخص المعلمين من ذوي سنوات العمل التي تتراوح ما بين (5- 10 سنوات) و (الأكثر من 10 سنوات) والذين يحتاجون إلى تدريب في نفس المجال، وحسب تقديراتهم بلغت (89.18 %) و (77.77 %) على التوالي.

وبالنسبة لمحور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتفسير نتائجه، وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم (9) نجد أن: نسبة المعلمين الذين عبّروا عن حاجتهم إلى تدريب حسب متغير سنوات العمل (أقل من 5 سنوات) وما بين (5- 10 سنوات) و (الأكثر من 10 سنوات) قدّرت بـ (81.25 %)، و (94.59 %) و (97.77 %) على التوالي. وعلى مستوى المحاور الثلاث ككل و بالنسبة للمعلمين الذين تقدّر سنوات عملهم بـ أقل من (5 سنوات) بلغ متوسط النسب

المئوية (83.33 %)، والذين تتراوح سنوات عملهم ما بين (5-10) سنوات بلغت (88.56 %)، وذوي سنوات العمل (الأكثر من 10 سنوات) قدّر متوسط النسب للاحتياجات التدريبية على المحاور الثلاث بـ (83.69 %).

وهذه النسب مرتفعة ومتقاربة، بالنسبة لمتغيّر سنوات العمل، حيث تراوحت تقديرات المعلمين حسب هذا المتغيّر ما بين (83.33 % و 88.56 %)، وبالتالي يمكن الإجابة عن التساؤل الثالث بأن: الاحتياجات التدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني، والمتعلّقة ببناء الاختبارات التحصيلية الموضوعيّة بمحاورها الثلاث (التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، وإعداد فقراتها، وكذا محور إخراج الاختبار والتحليل الإحصائي لنتائجه)، لا تختلف باختلاف سنوات العمل. وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة السؤال الأول فالمعلّمين على اختلاف سنوات عملهم في التعليم الابتدائي، نجد أنّهم بحاجة إلى تدريب على كافة المجالات المتعلّقة ببناء الاختبارات التحصيلية الموضوعيّة.

4. الإجابة عن التساؤل الرابع: (هل تختلف الاحتياجات التدريبية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعيّة)، والمتعلّقة بالمحاور الثلاث، باختلاف المستوى الدراسي الذي يدرّسه المعلّم؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية وهي كما يوضّحها الجدول الموالي:

جدول رقم (10): يبيّن التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور الثلاثة ووفقا للمستوى الدراسي الذي يدرّسه المعلم (الصف الدراسي)

المستوى الدراسي		السنة الثالثة		السنة الرابعة		السنة الخامسة	
ن = 32		ن = 30		ن = 36			
المحور		احتاج	لا احتاج	احتاج	لا احتاج	احتاج	لا احتاج
التخطيط	ت	27	05	24	06	27	09

25	75	20	80	15.62	84.37	%	
08	28	04	26	06	26	ت	إعداد الفقرات
22.22	77.77	13.33	86.66	18.75	81.25	%	
01	35	03	27	02	30	ت	تحليل النتائج
02.77	97.22	10	90	06.25	93.75	%	

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن عدد معلمي السنة الثالثة ابتدائي والذين يحتاجون إلى تدريب في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، كما جاء في تقديراتهم من خلال استجاباتهم على قائمة الكفايات هو (27) معلماً من مجموع (32) معلماً، أي بنسبة (84.37 %)، ومن معلمي السنة الرابعة ابتدائي (80 %)، أما نسبة معلمي السنة الخامسة ابتدائي والذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب، فيما يتعلّق بالتخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية هو (75 %)، أما فيما يخص الاحتياجات التدريبية في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية ووفقاً لمتغير المستوى الدراسي نجد أن: عدد المعلمين الذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب في هذا المجال (26) معلماً من مجموع (32) معلماً ممن يدرّسون مستوى السنة الثالثة ابتدائي، حيث يمثلون نسبة (81.25 %)، في حين نجد أن (06) معلمين ممن يدرّسون نفس المستوى، قدّروا عدم حاجتهم إلى التدريب في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، أي بنسبة (18.75 %).

أما فيما يخص معلمي السنة الرابعة ابتدائي والذين عبّروا عن حاجتهم إلى التدريب في نفس المجال، وحسب تقديراتهم، بلغت ما نسبته (86.66 %)، أما معلموا السنة الخامسة ابتدائي فقد بلغت النسبة إلى (77.77 %). وبالنسبة لمحور إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتفسير نتائجه، وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم (10) نجد أن: نسبة معلمي السنة الثالثة ابتدائي، ومعلمي السنة

الرابعة ابتدائي ومعلمي السنة الخامسة ابتدائي، والذين عبروا عن احتياجاتهم التدريسية في مجال إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لنتائجه، وكانت النسب كالتالي: (93.75%)، (90 %)، (97.22 %) على التوالي.

وعليه يمكن استخلاص متوسط النسب المئوية للاحتياجات التدريسية على مستوى المحاور الثلاث ككل، وبالنسبة لمعلمي السنة الثالثة ابتدائي، قد بلغ (86.45 %)، ونفس النسبة تقريبا بالنسبة لمعلمي السنة الرابعة ابتدائي، حيث قدّرت بـ (85.55%)، و بـ (83.33%)، بالنسبة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي. وهذه النسب مرتفعة ومقاربة، حيث تنحصر في المجال [83.33 % و 86.45 %]، وبالتالي يمكن الإجابة عن التساؤل الرابع بأن: الاحتياجات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، والمتعلقة بـ(التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، وإعداد فقراتها، وكذا مجال إخراج الاختبار والتحليل الإحصائي لنتائجه)، لا تختلف باختلاف المستوى الذي يدرسه المعلم. وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة السؤال الأول، فالمعلمون على اختلاف المستوى الذي يدرّسونه، بحاجة إلى تدريب على كافة المحاور المتعلقة ببناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

5. الإجابة عن التساؤل الخامس:- هل تختلف الاحتياجات التدريسية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية والمتعلقة بالمحاور الثلاث، باختلاف الجنس؟. وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما يلي:

جدول رقم (11): يبين التكرارات والنسب المئوية لكل محور من المحاور الثلاثة ووفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	ذكور/ن= 31		إناث/67	
المحور	النسبة	أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج
التخطيط	ت	25	06	55	12
	%	80.64	19.35	82.08	17.91
إعداد فقرات	ت	23	08	52	15
	%	74.19	25.80	77.61	22.38
تحليل النتائج	ت	27	04	59	08
	%	87.09	12.90	88.05	11.94

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن عدد المعلمين (ذكور) والذين يحتاجون إلى تدريب في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية هو (25) معلماً من مجموع (31) معلماً أي بنسبة (80.64 %)، وعدد المعلّات (55) معلّمة من مجموع (67) معلّمة أي بنسبة (82.08 %).

أمّا فيما يخص الاحتياجات التدريبية، على محور إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، ووفقاً لمتغير الجنس، نجد أن: عدد المعلمين الذين قدّروا حاجتهم إلى تدريب من خلال استجابتهم على هذا المحور (23) معلماً من مجموع (31) معلماً، حيث يمثلون نسبة (74.19 %). أما فيما يخص المعلّات اللواتي يحتجن إلى تدريب في نفس المجال، وحسب تقديراتهن بلغت نسبتهنّ (77.61 %). وبالنسبة لمجال إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتفسير

نتائجه وبالنظر إلى معطيات الجدول رقم(11) نجد أن: نسبة المعلمين الذين يحتاجون إلى تدريب تقدّر بـ (87.09 %)، وإن نسبة المعلّّات قد بلغت(88.05 %).

وعلى مستوى المجالات الثلاث ككل بالنسبة للمعلّّمين، بلغ متوسط النسب المئوية(80.64%) ومتوسط نسب الاحتياج التدريبي على المحاور الثلاث لدى المعلّّات قدّر بـ(82.58%). وهذه النسب مرتفعة ومقاربة، وبالتالي يمكن الإجابة عن التساؤل الخامس بأن: الاحتياجات التدريبية لدى معلّّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، وإعداد فقراتها وكذا مجال إخراج الاختبار والتحليل الإحصائي لنتائجه، لا تختلف باختلاف الجنس. وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة السؤال الأول: فالمعلّّمين على اختلاف جنسهم بحاجة إلى تدريب على كافة المجالات.

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية الطّور الثاني في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، من خلال تطبيق قائمة للكفايات المتعلقة بالمحاور الثلاث الخاصة بكفاية بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية (التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها، والتحليل الإحصائي لتائجها)، على عينة قوامها (98) معلّماً ومعلّمة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ يحتاج معلّموا المرحلة الابتدائية الطّور الثاني إلى تدريب في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، إعداد فقراتها، إخراج الاختبار وتطبيقه والتحليل الإحصائي لتائجها، حيث بلغت متوسط الاحتياج على المحاور الثلاث حوالي (85.37%)

➤ الاحتياجات التدريبية لدى معلّمي المرحلة الابتدائية الطّور الثاني لا تختلف باختلاف المتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات العمل، المستوى الذي يدرّسه المعلّم)، حيث لم يتجاوز مقدار الفارق بين استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات السابقة 9 % .

ومن خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، فإنه بذلك تتحقق أهدافها، وعليه يمكن القول أن معلّمي المرحلة الابتدائية للطور الثاني، قد عبّروا عن حاجتهم إلى تدريب في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وعليه يمكن أن تعتمد هذه الحاجات أساساً لبناء برامج تدريبية لتنمية كفاية هؤلاء المعلّمين في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

❖ هوامش البحث

- (1) محمد بن راشد الحديدي، الاحتياجات التدريبية لمُديري ومديرات المدارس الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 1998، ص34.
- (2) حمدان أحمد الغامدي، مقياس الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية، ص 334،
<http://www.ksu.edu.sa/sites/Colleges/Arabic/Colleges/CollegeOfEducation/DocLib42>
- (3) درّة عبد الباري، مرجع سبق ذكره، ص91.
- (4) نبيل عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص96.
- (5) سعد عبد الرحمن، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص183.
- (6) فان دالين، ديو بولد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص52.
- (7) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983، ص152.
- (8) فان دالين، ديو بولد، مرجع سبق ذكره، ص ص 47-48.
- (9) عايش محمود زيتون، أساسيات الإحصاء الوصفي، ط4، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2006 ص 197.